Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

February 4, 1998

President Saddam Hussein Meeting Reports with Arab and Foreign Ministers Delegates and Envoys

Citation:

"President Saddam Hussein Meeting Reports with Arab and Foreign Ministers Delegates and Envoys", February 4, 1998, Wilson Center Digital Archive, Conflict Records Research Center, National Defense University, SH-PDWN-D-000-939. Contributed by Steve Coll. https://digitalarchive.umd.edu/document/300855

Summary:

This document contains pp. 5-39 of the original 64 page document. The original media and title to this record have been released to the internet. Pages 5-24 contain the meeting report of Saddam and Mr. Bertrand De Forte, the General Secretary of the French Ministry of Foreign Affairs. Pages 25-39 contain the meeting report of Saddam and the General Secretary of the Arab League, Mr. 'Ismat 'Abd-al-Majid.

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive Original Scan

محضر استقبال

السيد الرئيس القائد صدام حسين ، حفظه الله ،

للسيد بيرتران دي فورت مبعوث رئيس جمهورية فرنسا

الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية

صباح يوم الاربعاء ١٩٩٨/٢/٤

الحاضرون من الجانب الفرنسي :

- اوبان دي لا ميوزيار : سفير فرنسا في بغداد .
- جان كلود كوسران : مدير عام شمال افريقيا والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية .
- جان دي غليننياستي : مدير عام قسم الامم المتحدة في الخارجية الفرنسية .
- السيدة ندى يافي : مترجمة .

الحاضرون من الجانب العراقي :

- السيد طارق عزيز : نائب رئيس مجلس الوزراء .
- السيد محمد سعيد الصحاف : وزير الخارجية

الحاضرون من مكتب سيادته :

- اللواء الدكتور عبد حميد المحمود : سكرتير رئيس الجمهورية .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا ، كيف حالكم .

السيد بيرتران دي فورت :

شكرا جزيلا ، واود ان اشكركم لتفضلكم باستقبالنا ، واسمحوا لي ان اقدم لكم رسالة تحريرية كلفني السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية ، بتسليمها لفخامتكم .

السيد الرئيس القائد :

لقد مضى زمن طويل لم نسمع فيه شيئا من فرنسا .

السيد بيرتران دي فورت :

لقد استقبلني السيد جاك شيراك صباح يوم الاثنين وكلفني بأن اسلمكم الرسالة شخصيا مع تأكيده على خطورة الوضع الراهن حسب وجهة نظره ، وانه يعتبر ان فرنسا حاليا هي البلد الذي يسعى الى تخفيف حدة الضغوط الامريكية والى تقديم اكبر قدر من العون للعراق . وقد طلب مني ان اقول لكم انه يجب ان لا يتصور العراق ان الفرنسيين اعداؤه ، اذ ان فرنسا تكن كل الاحترام للعالم العربي كما انها مقتنعة ومدركة ان العراق بلد عظيم يتمتع بقدرات بشرية واقتصادية كبيرة وهو بلد ضروري لاستقرار هذه المنطقة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ان فرنسا ، شأنها في ذلك شأن باقي دول العالم ، لايمكن ان تقبل بعدم احترام قرارات الامم المتحدة التي اصدرها مجلس الامن بعد حرب الخليج ، وتتمنى ان يلعب العراق لعبة المجتمع الدولي والشرعية الدولية اذ ان ذلك هو السبيل الوحيد لحصوله على تعاطف المجتمع الدولي ومواجهة السياسة والضغوط الامريكية ، وهو امر لايمكن تحقيقه وغير مستحب تحقيقه عسكريا .

اننا ننسق جهودنا مع الروس، وقد اجرى السيد جاك شيراك يوم الاثنين الماضي مكالمتين هاتفيتين مع السيد بوريس يلتسين ، بينما تحدث يلتسين مع كلنتون هاتفيا في الفترة ما بين هذين الاتصالين الهاتفيين . ويمكن القول ان الرئيسين الروسي والفرنسي يفكران على نفس الخط بشكل كبير وهو تفادي الحل العسكري وبذل كل الجهود للتوصل الى حل دبلوماسي مما يتطلب تحركا عاجلا وطارئا لان معلوماتنا تشير الى ان الولايات المتحدة تنوي توجيه ضربة شديدة جدا للعراق لتدمير قدراته العسكرية ، بل وحتى البنى الارتكازية فيه ، لذلك يبدو لنا ان الوضع خطير جدا وهو ما جعل رئيسي يبعثني هنا لتقديم عدد من المقترحات سلمتها مساء امس الى السيد طارق عزيز ، وهي مقترحات تحترم الى حد كبير سيادة العراق وكرامة شعبه ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ولذلك فاننا نتمنى ان تدرسوا هذه المقترحات وتقبلوها بحيث يؤدي الاجتماع المخطط مع السيد بتلر الى السماح للامم المتحدة بالوصول الى كل المواقع العراقية .

هذا ما كلفني به السيد جاك شيراك ، وطبعا سأنقل كل ما تتفضلون به اليه بكل امانة .

السيد الرئيس القائد :

اولا بلغ سلامي للسيد جاك شيراك و ما كان يفترض ان يمر كل هذا الزمن من غير تواصل معه ، لاننا قد نختلف هنا وهناك ، ولكننا اخترنا منذ وقت مبكر جدا عندما كان اصدقاء فرنسا في المنطقة قليلين جدا ، اخترنا صداقة شمولية وعميقة معها ، واستطعنا ان نبني ، مع الرئيس جاك شيراك ، عندما كان رئيس وزراء ، ثم مع مسؤولين فرنسيين اخرين ، علاقات يقتدى بها في المنطقة وربما خارج المنطقة ايضا .

وكما تعرفون فاننا عندما اخترنا هذا المستوى من العلاقات مع فرنسا في يومها لم تكن الامور محسوبة على اساس حاجة ظرفية ، لانه على مستوى التجهيز العسكري كانت روسيا والدول الشيوعية الاخرى مفتوحة امامنا ، كما ان كل دول العالم بما في ذلك امريكا كانت منفتحة امامنا على مستوى المشاريع الاقتصادية لاقامة اي مشروع في

Wilson Center Digital Archive Original Scan

بلدنا لاننا كنا ندفع جيدا . الا ان اختيارنا صداقة فرنسا قائم على اساس المعاني التي شرحتها للسيد جاك شيـــراك عام ١٩٧٥ ، ولا اشك في انه يتذكرها ، وشرحتها قبل ذلك للسيد بومبيدو رحمه اللـه عام ١٩٧٢ .

من ناحيتنا التزمنا بهذه العلاقة في كل الظروف ومازلنـــا نلتزم بها لاننا نرى انه اذا استمرت العلاقات كما ينبغي بيـــن العراق وفرنسا وبين فرنسا والامة العربية ، فانها تنطوي علـــى فوائد عظيمة ليس للاستقرار في المنطقة فحسب بل وحتى لاستقـــرار العالم بتأثير قد يكون جديا .

اذن ، هذا هو الاساس في تفكيرنا ونظرتنا للعلاقة مع فرنسا . وفي الازمة المعروفة عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ عندما قدم الرئيس الفرنسي السابق مبادرته تجاوبنا معه ، اي اننا تصرفنا تجاهها بمستوى عال من الجدية والاهتمام ، لانه رئيس فرنسا التي نحرص على علاقـــات الصداقة معها ، الا انه انسحب عن هذه المبادرة ، وقد فسرنا سبب ذلك بالضغوط التي واجهها من امريكا . ثم حصل العدوان على العراق وشاركت فرنسا فيه ، وقد فهمنا اسباب ذلك ، رغم المنا منه ، لاننا كنا نتمنى ان يكون لفرنسا موقف اخر في نظرتها المستقبلية لمصالح فرنسا والعرب .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ولكن لماذا تستمر فرنسا في سياسة قتل العراقيين ؟ وايـــن مصلحة فرنسا في ذلك ؟ فالعراقيون يموتون الان بالالاف بسبب نقـــص الغذاء والدواء والمستلزمات الاخرى للحياة ، اذ ان الحياة ليست فقط غذاء ودواء ، فلو وضعت شخصا في مكان حرارته اقل من الصفـــر دون كساء او دثار او وسيلة تدفئة فانه يموت لا محالة حتى لو كان لديه الغذاء والدواء .

نحن نفهم ان فرنسا عضو في مجلس الامن ولذلك فهي تحتـــــرم قراراته وهذا مفهوم ولا نعتبره خطأ ، ولكن لماذا لا تحترم فرنســا كل قرارات مجلس الامن ؟ لماذا لا تعطي نفس الاهمية للقرارات الاخرى التي تتعلق بحقوق الشعب العراقي ؟ لقد مرت سبع سنوات ولم تحصـل فيها اي خطوة ذات قيمة في تنفيذ التزامات مجلس الامن ازاء الشعب العراقي ، كما تنص عليها قرارات مجلس الامن . الا يستحـــق كل ما فعلناه خلال سبع سنوات من تطبيق للقرارات وتعطيل لاعمال دوائـــر الدولة والتعاون مع مئات فرق التفتيش التي عطلت اعمالنـــا ، الا يستحق كل ذلك ولو خطوة واحدة من مجلس الامن باتجاه تطبيـــــق التزاماته نحو العراق مثل تطبيق الفقرة ٢٢ على الاقل لكي يرى شعب العراق ان هناك املا في رفع الحصار عنه بشكل كامل وشامل ؟ .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ومع كل هذا فعندما بدأت فرنسا تتفهم قليلا وجهة نظر العراق وبدأنا نعمل معا ونتحاور لننضج ما هو ممكن لمواجهة العنت الذي يواجهه المجتمع الدولي كله من اطراف معروفة ، بدأ شعب العراق يرتاح لرؤيته ان فرنسا بدأت تعود لممارسة دورها في المنطقة وفي العالم .

لذلك فاننا نرحب برسالة الرئيس جاك شيراك مع عتبنا عليه كصديق ، رغم ان رسالته ليس فيها كلمة صديق . يبدو انه يخشى ان يتعرض لنقد الاخرين اذا ما استخدم هذه الكلمة ، اما انا فليس هناك من ينتقدني في بلادي عندما اقول ان جاك شيراك صديقي وهذه حقيقة ، كما انني لا اخاف احدا . على اية حال اعتقد ان المسؤولين الفرنسيين والعراقيين اذا ارادوا رؤية حقيقية لمصالح الامة العربية وفرنسا عليهم ان يعملوا معا بصورة دائمة ، واذا ما اختلفوا على اي قضية عليهم ان يسعوا لاذلالها بالحوار ، اذ من المهم ان تتواصل الصداقة بين الوطن العربي وفرنسا ، لان العلاقة بين العرب وفرنسا اذا تفككت ففي ذلك خسارة كبيرة للطرفين .

على فرنسا بوصفها دولة كبرى ان تراعي القوى المستقبلية في الوطن العربي وان لا تنظر الى الوضع الراهن فقط . فلفرنسا سفراء

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وممثلون في الوطن العربي ، افلا تعلم ان الناس في الوطن العربي وليس الاطراف الرسمية يرون ان العراق قد ظلم من الغرب خاصة ، وان هذا الظلم تقوده امريكا بتعسف وبلا سبب . واعتقد ان السيد السفير قد اوجزكم حول مشاعر وتقدير العراقيين للفرنسيين ورغبتهم في ان يكون لفرنسا موقف واضح بما يساعد على رفع محنتهم والظلم الذي يقع عليهم .

اذن ، هناك تقدير وعتاب ، وهو ليس عتاب اعداء او عتاب اناس حياديين بل عتاب اصدقاء ، اذ اننا مازلنا ندفع ثمن هذه الصداقة في علاقاتنا مع بريطانيا لانها تعتقد ان العراق يفترض ان يكون محجوزا لها ، فهي تقبل ان يكون لفرنسا علاقات متطورة مع دول الشام ولكن يصعب عليها جدا ان ترى دولا اخرى تقيم علاقات واسعة مع العراق بينما تتقلص فرصتها هي لاقامة مثل هذه العلاقة ليس لاننا لا نريدها بل لان عقدها القديمة مع العراق تمنع عنها هذه الفرصة .

كانت هذه مقدمة لابد منها وانا اتسلم بالتقدير رسالة السيد جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا بعد مضي حوالي ثماني سنوات من انقطاع التواصل بيننا .. ولنعد الى الرسالة وموضوعها .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

نحن نتفق تماما مع الامور الجوهرية في رسالة السيد جاك شيراك :

- تطبيق عادل ومنصف لقرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق .
- احترام هيبة الشرعية الدولية واحترام سيادة العراق وسلامة اراضيه ، الا اننا نقول احترام هيبة الشرعية الدولية واحترام هيبة العراق ايضا .
- القضاء التام على اسلحة الدمار الشامل ، واعتبار هذا القرار يؤدي من غير شروط اضافية الى تطبيق الفقرة ٢٢ ، مع اضافة عبارة ((كمدخل للرفع الكامل والشامل للحصار)) .
- اعلاء كلمة الشرعية الدولية مع احترام سيادة بلادكم وكرامة شعب العراق .
- التوصل الى حل يرضي كلا من مجلس الامن والعراق .

اننا متفقون على هذا ، اذن لا اختلاف على جوهر رسالة السيد جاك شيراك ، ولكن المطلوب هنا هو ان نسأل كيف ؟ كيف نتحدث عن احترام كرامة وسيادة شعب العراق وفي الوقت نفسه نطبق قرارات الشرعية الدولية ؟

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وهناك فرق واحد لا تتضمنه الرسالة واريد ان اوضحه ويتعلق بموضوع واقعي ، فعندما لا يرضي الحل امريكا فانها تهدد باستخدام القوة ، ولكن عندما لا يرضي الحل العراق علينا ان نتواصل في الحوار لنتوصل الى حل ما ، وقد كنا دائما نحن من يقدم الحلول ، اما امريكا فلا تقدم الا التهديد باستخدام القوة ، وهذا سجل ، فكلما تنشأ ازمة سوء فهم حول ما يرضي مجلس الامن والعراق في تطبيق القرارات فان امريكا تهدد دائما باستخدام القوة ولا تقدم اي مقترحات بينما يقدم العراق مقترحات سياسية لحل الازمة .. وفي هذا الموضوع قدم العراق ايضا مقترحات وابدى استعداده لمواصلة الحوار كما جاء في رسالة السيد جاك شيراك بما يرضي مجلس الامن والعراق على حد سواء .

كما ورد في تعليقكم على رسالة السيد جاك شيراك انه يتمنى ان يلعب العراق لعبة الشرعية الدولية . نعم ، مع انكم تعرفون كيف فرضت علينا القرارات الدولية ، نحن نلتزم بالشرعية الدولية في اطارها وفي القرارات التي وافقنا عليها ولكن بصيغة ان يحترم مجلس الامن الالتزامات المقابلة ايضا .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

قلتم انكم تعملون وتنسقون مع روسيا . نعم اعرف ذلك كما تعرف القيادة ذلك ، وقد مضى علينا زمن ونحن نتحاور مع الروس على نفس المبادىء الواردة في رسالة السيد جاك شيراك بقصد استخلاص حل منها ، وان ترديد الروس للمبادىء الواردة في الرسالة سببه العمل المشترك بيننا وعلى هذا الاساس نعتقد ان الحوار مهم وقد قطعنا شوطا جديا فيه وسنطلعكم او ربما سيطلعونكم هم على ما يتحقق منه عندما يصبح في مرحلة خطوطها واضحة ، ونأمل ان تواصلوا انتم ايضا الحوار وان لا يكون هنالك انقطاع بيننا . فاذا وجدتم ان الحل الذي يقدمه الحوار الروسي يتفق مع وجهات نظركم فان هذا سيسرنا لانه يؤدي الى حل ، اما اذا كانت لديكم وجهة نظر حول الموضوع فنحن مستعدون لسماع ما تريدون قوله ، وهكذا نواصل الحوار دون انقطاع ، فقد انقطعتم لفترة من الزمن ويفترض الان ان لا يحصل مثل هذا الانقطاع .

كذلك اعلنتم انكم تودون تفادي الحل العسكري والاتجاه الى الى حل سياسي وفي هذا ايضا نحن متفقون معكم ولكنكم اعلمتمونا في الرسالة ان المعلومات التي لدى فرنسا تبين ان امريكا تتسارع لتنفيذ ضربة عسكرية موجهة الى القوات العسكرية وربما الى البنى الاقتصادية العراقية ..

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد بيرتران دي فورت :

تنظر وليس تتسارع .

السيد الرئيس القائد :

هكذا ترون الفرق بين من يعمل بالحوار ليهتدي الى حل يتفق عليه كل من مجلس الامن والعراق ، وبين من ليس لديه سوى هراوة ثقيلة يريد ان يهوي بها على رؤوس الناس.. انهم يتحدثون عن القصور الرئاسية وفي الوقت نفسه يتحدثون عن ضرب الجيش والبنى الاقتصادية ، الا يسألون انفسهم ماذا يحصل بعد ذلك ؟ ان الجيش والبنى الاقتصادية غير متهمة باخفاء الاسلحة والمواد المحظورة بل المتهم هو القصور الرئاسية ، فعندما توجه ضربات الى القوات المسلحة والبنى الاقتصادية فمعنى ذلك ان الولايات المتحدة تفك العقد بين العراق ومجلس الامن والذي يفترض ان يكون طريق الوصول الى تدمير ما يسمى باسلحة الدمار الشامل بالتفتيش.. وعندما يستخدم الحل العسكري فان ذلك يعني ان امريكا نسفت الاتفاق القديم من جانبها .

ان امريكا نفسها وعلى لسان عدد من المسؤولين ذكرت ان ما دمرته فرق التفتيش هو اضعاف اضعاف ما دمرته حرب ٢٨ جيشا و٣٣

Wilson Center Digital Archive Original Scan

دولة اثناء العدوان على العراق عام ١٩٩١ ، وهذه حقيقة .. وان هذا كله دمر بالاتفاق بين العراق ولجان التفتيش او ان العراق دمره ذاتيا واوضح ذلك وحدد مكان التدمير وقدم عينات وبيانات وكميات التدمير . ومن الحقائق الثابتة ان فرق التفتيش بعد اكثر من ست سنوات من التفتيش الوقح والاستفزازي والتفصيلي الضروري وغير الضروري لم تحصل على اية معلومات جدية نتيجة للتفتيش ، بل ان المعلومات الجدية هي فقط تلك التي قدمها العراق طوعا . وبامكانكم التأكد من ذلك برؤية سجلاتهم وسؤالهم : ((هل ان جوهر ما حققتموه هو من جهدكم الذاتي ام من البيانات التي قدمها العراق لكم ؟)) .

ويتبين لكم من هذا ان لعبة التفتيش ، بالطريقة التي تريدها امريكا ان تستمر ، لا تهدف الى تطبيق قرارات مجلس الامن بل الى اطالة الحصار واستمرار معاناة الشعب العراقي ، وانهم جاءوا الان الى القصور الرئاسية ليس لانهم يعتقدون ان فيها سلاحا او معامل سلاح بل لاهانة كرامة شعب العراق وثلم جانب من سيادته وهو ما لم يتمكنوا من تحقيقه بالعدوان العسكري .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اذن بالعمل الهادىء والعمل البناء والموضوعي بين العراق ومجلس الامن يتحقق اقتناع وتأكد كل اعضاء المجلس الذين ليس لديهم غرض مسبق من ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل وكل ما يتعلق بانتاجها ، وليس بالتهديد والوعيد ، لان من يستخدم التهديد ضد العراق يعد بطيء الفهم بعد ان جرب عليه اثقل اسلحته في قتال دام شهرا ونصف الشهر ثم قتال آخر دام اكثر من عشرين يوما في الرجعة الاولى في عام ١٩٩٣ ، وعاود ذلك في رجعتين اخريين ، الا يعتبر هذا خرقا لوقف اطلاق النار بين العراق والقوى المتحاربة ؟ ثم ما علاقة خطوط العرض التي ما زالت فرنسا تشارك فيها في جنوب العراق ؟ هل ان ذلك يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية التي تنص على احترام سيادة العراق في حين ان ثلاث دول تخرق سيادته دون حصولها على قرار من مجلس الامن يخولها بذلك ؟ ثم توسع امريكا خطوط العرض لوحدها في قرار لاحق . لماذا تخرق امريكا الشرعية الدولية ولا تقول لها فرنسا كفى ؟ بل اين مصلحة فرنسا بالمشاركة في خطوط العرض التي وضعتها امريكا بما يخرق سيادة العراق ؟ اذن فرنسا لا تحترم الشرعية الدولية اضافة الى امريكا وبريطانيا .. فرنسا الصديقة لا تحترم الشرعية الدولية .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اننا اذن متفقون على احترام الشرعية الدولية ولكن احترامها كلها وليس اجزاء منتقاة منها .

ان اسرائيل تخرق الشرعية الدولية وتضطهد وتقتل ابناء الشعب العربي يوميا في لبنان وداخل الارض المحتلة ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ، ومع ذلك لا تحتج الشرعية الدولية ، ولكن عندما يقدم العراق وجهة نظر جزئية في اختيار طريق يحقق الشرعية الدولية ايضا يهدد بالسلاح ويقال له عليك ارضاء امريكا . في الواقع نحن مطالبون ليس بارضاء مجلس الامن وانما امريكا ، لان ارضاء مجلس الامن سهل فهو يريد تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وقد تحقق ذلك لانه لم يعد للعراق اية اسلحة دمار شامل ابدا . ثم لماذا كل هذا الكذب والتحريض ؟ لماذا وكيف يقول وزير دفاع بريطانيا (العظمى !) ـ هي تقول انها عظمى ـ ان لدى العراق صواريخ بايولوجية قادرة على تدمير تل ابيب ؟ لقد ضربونا ثلاث مرات سابقا ولم يقولوا عندما قصفوا بغداد والمدن العراقية الاخرى ان لدى العراق اسلحة تستطيع تدمير مدينة تل ابيب ، لماذا اذن يكذب هذا الوزير ؟ فاذا صدق شعبه ذلك فانه لن ينطلي على شعوب العالم وقبل ذلك كله لن ينطلي على الله الذي يرى الحقائق كما هي .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اذا كانت تل ابيب مهددة فلماذا لم يبدوا حرصهم عليها في السابق عندما ضربونا ثلاث مرات ؟ اذن لم يتذكروا تل ابيب الا هذه المرة ؟ وهذا دجل ولا ينطلي على العالم ولا يجوز ان ينطلي على فرنسا .

ان السيد جاك شيراك ومسؤولين فرنسيين اخرين تعاملوا مع العراق لزمن طويل ، فهل رأوا او سمعوا سابقا ان العراق يكذب ؟ انا اعرف ان المسؤولين الفرنسيين كانوا يقولون ان العراق يتمتع بمصداقية قل مثيلها .. ومازال نفس الاشخاص ونفس القيادة التي تعاملت مع فرنسا في السبعينات باقين في العراق حتى الان .

يقولون الان ان القصور الرئاسية فيها اسلحة ومواد مخزونة ومعامل لانتاج مواد محظورة . ان هذه القصور التي تسمى رئاسية هي للشعب ، لشيوخ العراق ، وقد رأى السيد السفير الفرنسي معظمها ، ولابد انه رأى ان شعب العراق عبر عن عبقريته الثقافية والفنية في هذه القصور .. حتى هتلر شعر بالحرج من تدمير مدينة باريس لما تمثله من عبقرية الشعب الفرنسي ، بينما لا يجد المسؤولون الامريكان اي حرج عندما يرفعون شعار تدمير منجزات الشعب التي صب فيها عبقريته ومستواه الفني خلال السنوات السبع الماضية وسنوات

Wilson Center Digital Archive Original Scan

سبع اخرى قبلها اي خلال اربع عشرة سنة من تاريخه . لذلك يمكننا ان نشتكي على امريكا لدى اليونسكو لانها تريد تدمير تراثنا .

هناك في العراق الملايين من البيوت معظمها جميل وكبير ، ولو اردنا اخفاء اي شيء فيها لفعلنا . وتعلمون ان اللجنة لا تستطيع دخول اي بيت الا بعد الاذن لها بذلك ، فلماذا لا تحترم بيوت القيادة ؟ وبيوت الضيافة التي لدى القيادة ؟ لماذا يريدون انتهاكها بطريقة تستفز مشاعر ووطنية العراقيين بحثا عن لا شيء بل للاهانة فقط ؟

بلغ سلامي للسيد جاك شيراك ، وقل له ان هذا واحد من القصور الرئاسية وقد بني في العهد الملكي ، وان له سياجا ، كما ترون ، فلو جاءت فرق التفتيش اليه ووقفت عند ابوابه لتمنع الدخول اليه والخروج منه لحين انتهاء تفتيش ملحقات القصر كلها ، ولو حمل ذلك في قصر الاليزيه هل سيقول شيراك لفرق التفتيش اتسمحون لي بالخروج ؟ او هل تسمحون لحامل البريد بالدخول ؟ او أتسمحون لضيوفي بالدخول او الخروج ؟ او هل تسمحون لمجلس الوزراء المنعقد هنا او في بناية مجلس الوزراء ان يدخل او يخرج ليعقد اجتماعا ؟

Wilson Center Digital Archive Original Scan

كيف يتصور السيد جاك شيراك ذلك ؟ واهم من ذلك كله هل هذا ضروري ليتأكد مجلس الامن انه خال ؟

لقد قدمنا مقترحات تسمح لمجلس الامن بالتأكد من انه لم يعد هناك اي سلاح مما تسمى اسلحة الدمار الشامل في العراق ونحن مستعدون للاستمرار في تقديم ما يثبت ذلك . لماذا لا يلجأون الى الطريق الصحيح ويسلكون طريق الهراوة لتحقيق اهداف اخرى ؟

اذن خلاصة الموضوع هي اننا نتفق مع السيد جاك شيراك على الامور الجوهرية في رسالته واذا اختلفنا فان اختلافنا على اشياء فرعية في طريقة رؤوية التطبيق . وباستطاعتنا بالحوار وبالعقل المنفتح ان نهتدي الى اتفاق حتى على القضايا الفرعية وبعدها ستنتهي هذه المشكلة . ولكن هل ستنتهي المشاكل ؟ في ضوء سلوك امريكا ، لا نعتقد انها سوف تنتهي . ونأمل ان تكون دول العالم وخاصة الدول الكبرى في مجلس الامن قادرة على ان تقول لامريكا كفى ، وان تعمل على تطبيق الشرعية الدولية بصورة صحيحة بما ينصف شعب العراق وكل شعوب العالم .

وبلغ سلامي الى السيد الرئيس والصديق جاك شيراك وقل له انني

Wilson Center Digital Archive Original Scan

مسرور بتسلم رسالة منه ، وسأكون مسرورا ايضا اذا ما واصلت فرنسا جهودها في هذه القضية وغيرها وفي الحوار المتواصل مع العراق حول هذه القضية وغيرها .

بامكانكم انت وزميليك نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقيين الاستمرار في الحوار بما ينضج اية فكرة اضافية للافكار التي تحدثنا عنها ... واهلا وسهلا بكم في بغداد .

السيد بيرتران دي فورت :

اشكركم سيادة الرئيس ، وسأنقل ما تفضلتم به الى رئيسي السيد جاك شيراك ، واود ان اكرر القول ان فرنسا تحرص على ضمان السلام في المنطقة ، وانها تسعى الى تطبيق قرارات مجلس الامن بما يسمح للعراق باستعادة مكانته في الاسرة الدولية وهي المكانة التي يستحقها . لذلك نرجو ان نتمكن من نزع فتيل الازمة الحالية عن طريق الحوار والتشاور الا ان خطورة الموقف تفرض ان نجد بسرعة حلا دبلوماسيا .. على اية حال سأنقل ما تفضلتم به الى رئيسي .

السيد الرئيس القائد :

ان زيارتكم للعراق سريعة ، وكان ينبغي ان تزوروا المناطق الاثارية ، وربما يتسنى لكم ذلك في المرة القادمة ، حيث يكون

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الجو جيدا في شهري اذار ونيسان . وبالمناسبة كان السيد جاك شيراك قد وعدنا بعد زيارتنا لباريس وزيارته لبغداد بالعودة الى العراق مرة اخرى ، وقد بنينا له قصرا من هذه القصور في منطقة العوجة .

السيد بيرتران دي فورت :

على اية حال ان بغداد تمثل الشيء الكثير في خيال الفرنسيين لان جذور تاريخنا وثقافتنا موجودة في هذه الارض، وان الفرنسيين يتمسكون بجذورهم ويعرفون ان هناك علاقة بين ثقافتهم وثقافة وحضارة بلادكم .

السيد الرئيس القائد :

نرحب بالفرنسيين دوما في العراق ، سواء كانوا في السلطة او خارجها .

× × × × × ×

ثم ودع السيد الرئيس القائد حفظه الله ضيوفه بعبارات الود والتقدير .

.....

Wilson Center Digital Archive Original Scan

محضر استقبال

السيد الرئيس القائد ، حفظه الله ، للسيد

احمد عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية ،

والوفد المرافق له في ١٩٩٨/٢/٥

الحاضرون من وفد الجامعة :

١ - السفير احمد بن حلي / مساعد الامين العام للجامعة العربية رئيس الدائرة العربية / جزائري .

٢ - السفير احمد عادل /مساعد الامين العام للجامعة العربية / رئيس مكتب الامين العام / مصري .

٣ - السفير سعيد كمال /مساعد الامين العام للجامعة العربية / رئيس ادارة فلسطين / فلسطيني .

٤ - السفير عبد الله ادم / مستشار الامين العام للجامعة العربية / صومالي .

الحاضرون من الجانب العراقي :

١ - السيد طارق عزيز / نائب رئيس مجلس الوزراء

٢ - السيد محمد سعيد الصحاف / وزير الخارجية .

٣ - الدكتور نبيل نجم / سفير العراق لدى الجامعة العربية .

الحاضرون من مكتب سيادته :

- اللواء الدكتور عبد حميد المحمود / سكرتير رئيس الجمهورية

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد الرئيس القائد :

كيف حال الاخوان في القاهرة :

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

بخير .. والسيد الرئيس حسني مبارك يسلم عليكم ؟

السيد الرئيس القائد :

كيف حال العرب .. وما هي اخبارهم ؟

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

انهم يعيشون مع العراق .. وجئنا لتقديم المساعدة وبعض الشيء من المسؤولية ..

السيد الرئيس القائد :

ان وضع العراق صعب .. ولكن معركته واضحة .. ونحن نقلق على اشقائنا احيانا ، فحتى اذا كانت امورنا صعبة لانقلق عليها ، لان لدينا تقديرا موضوعيا لها ، ولكنها عندما تكون خارج امكانية الحل نقلق عليها ، كأن نسمع خبرا عن الجزائر او الصومال او اليمن .. ولكن الامور هنا في العراق تقع ضمن امكانياتنا .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

انا مقتنع بذلك .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد الرئيس القائد :

نفسنا قصير مع بعضنا نحن العرب ، ولكنه طويل مع الاجنبي .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

لابد من استمرار اللقاءات والحوار .. يمكن ان نقدم شيئا وان نعمل كل مافيه مصلحة العراق وامنه وسلامته ومصلحة الامة العربية ..

انني سعيد لان الرئيس حسني مبارك كلفني بان التقي مع سيادتكم باسم الامة العربية ، لنتحدث عن الازمة ..

السيد الرئيس القائد :

بارك الله فيكم ، وسلمكم ..

بلغ سلامي للاخ الرئيس حسني مبارك ولكل اخواننا العرب دون استثناء . طبعا ان العدو ، والاجنبي عموما ، حتى اذا لم يكن عدوا ، وحيثما وجد ان مصالحه تفترق او تختلف مع مصالح العرب جزئيا او كليا ، يستفيد من فرقة العرب ، ومن اي ثغرة في صفوفهم .. وهذه النظرية لم نخلقها نحن ، وانما هي معمول بها منذ مئات السنين .. ولا نلوم الاجنبي ، لانه يفتش عن مصلحته ويفضلها على المصلحة التي تتحقق طبقا لنظرة متوازنة بين الطرفين .. ولكن قبل كل شيء ، علينا كعرب ان نتساءل: هل الافضل ان نعطي المرونة لاجنبي

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ام لعربي ؟ وعندما يكون الامر اما ان يحقق الاجنبي مصلحة غيـــــر مشروعة على حساب الامة العربية ، او ان يحقق عربي يستعان به هـذه المصلحة ، يفترض ان نجبّ المصلحة غير المشروعة بمصلحة متفق عليها ، او مختلف عليها قليلا ، عربيا ، واعتقد ان هذا المنطق ، لو ساد ، لتحققت المصلحة العربية ، وبالتالي تكون قدرة الاجنبي على اختراق جدارنا اقل .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

انا مقتنع بذلك .. هناك وعي عربي واضح الان ، ولم يسبـــق له مثيل ، وهذا يعطيني ثقة في المستقبل ، ويشكل عنصر اطمئنان وضمان لحل المشاكل والازمات ، كهذه الازمة التي نجد ان العالم العربـــي كله معكم فيها .

السيد الرئيس القائد :

هذه المسألة كانت واضحة تماما في تشرين الثاني والان ..

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

وهذا يعطينا فرصة للتعامل مع العالم ..

مهما كانت القيادات ، فانها لايمكن ان تخالف الرأي العـــام العربي وانا هنا ازن المشاكل بالشارع ، ووجدت ان الرأي العـــام

Wilson Center Digital Archive Original Scan

العربي مجمع على منع توجيه ضربة للعراق .. ولابد من توضيح ابعاد الازمة ..

وعلينا ان نتابع الاجنبي ، وندرس كلامه .. وانا هنا اعرف ما يريده الامريكان .. وقد زارني المبعوث الروسي في مقر اقامتي صباح اليوم ، وزارني المبعوث الفرنسي ايضا ، ووجدت ان الروس متفهمون لقضايانا ، فلروسيا مواقف ايجابية ، وكذلك الصين .

ان الاعداء يحاولون ان يأكلوا منا من خلال الثغرات الموجودة في جدار الامة العربية ، ولكن هذا يتوقف علي ، وعلى كيفية تعاملي معهم ، وكان التحرك الاخير للرئيس حسني مبارك وتكليفي بهذه المهمة انما لنحاول ان نثبت ان هناك موقفا موحدا ، لان هناك خطرا حقيقيا وليس شكليا وكان الرئيس حسني مبارك يريد ان يعرف الموقف العربي ليصل لهذا الشيء ولذلك اطلق تصريحه قبل وصول اولبرايت ، وتكلم معها بالشيء نفسه ..

ان موقفهم ضعيف رغم اساطيلهم ، لان هناك موقفا عربيا متصلبا متحدا امامه ، فهذا تحد من اجنبي يريد تحقيق هدفه المحكوم بالفشل سلفا .. ولكن كيف نتعامل مع هذا التحدي ؟

عند عودتي للقاهرة انوي استدعاء السفير الفرنسي لدى مصر .. كان تصريح يلتسين قويا .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد الرئيس القائد :

جدا ؟ وغير متوقع .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

انهم يريدون تنفيذ العملية باي عذر ، وانا اريد ان اسحب هذا العذر .. نريد ان ننتصر في نهاية المعركة ، فالشواهد ايجابية ..

السيد الرئيس القائد :

نعم ، انت عربي ، والمعركة معركتك ..

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

نريد ان نخرج منتصرين ..

لم ار مثل هذا الشيء رغم طول تعاملي مع الادارات الامريكية .. ان الصفاء في الشارع العربي ثروة كبيرة ، وانا انما آتي لتنقية الاجواء العربية . لدينا اوراق كثيرة في هذه الازمة ، ولكن علينا ان نسحب البساط من تحت ارجل الامريكان بان نسعى لحل : فالموقف العراقي واضح ، ومجلس الامن منقسم على نفسه ، وان نخرج بموقف ليس فيه مساس بسيادة العراق وكرامته .. فانا لا ارضى بذلك ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

لاني ارى مؤامرة انكليزية امريكية صهيونية .. ويصدمهم الموقف العربي ، ومواقف بعض الدول الكبرى ، ونحن الان في اول الخيط ، وعلينا ان نمسك به جيدا وندير الازمة ..

هناك تأييد قومي قوي ودعم عربي للعراق ، ولا بد ان نخرج من المعركة منتصرين بتفادي الغربة العسكرية .. فقد اصبحنا نتعامل بحذر ، لئلا يحدث ما حدث في عملية السلام ..

السيد الرئيس القائد :

صار علينا شكلا ومضمونا .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

يضاف اليه ردود الفعل العربية ، والصفاء في الشارع العربي ، ومأزق مسيرة السلام بالنسبة للاخ ابي عمار ..

واهم شيء ان تستمر فرنسا بموقفها .. وان نخرج بحل لايمس بسيادة العراق وكرامته ، وان نتجنب المؤامرة بان نسحب مبرراتهم ..

السيد الرئيس القائد :

انني مسرور ان اسمع منك ما قلته عن العرب ، فهذا شيء نعتز به كعرب من هذه الامة وكان املنا ومازال وسيبقى ان لا يختلف العرب ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وان تتوفر لهم فرصة ان لا يختلفوا ، وعندما يختلفون ان لا يجعلوا الاجنبي يتدخل فيما بينهم ، وان يبقى الامر ضمن اطار العرب .

ان الشعوب والامم تمر بصعوبات ، ولكن اخطر شيء ان تقدم تضحية من غير ان تستنبط دروس باستحقاق التضحية التي لايمكن ان تتفاداها كل الامم والشعوب لان الصراع بين بني الانسان والاختلاف في الاجتهاد والرأي موجود منذ آدم عليه السلام ، وقصته معروفة في القرآن الكريم والكتب الاخرى .. ولابد للامة ، في اي تضحيات وصعوبات تواجهها ، ان تستنبط منها دروسا بما يكافئها باستحقاقها في مستوى التضحيات .. وقد مرت امتنا بصعوبات شتى ، ومنها الاستعمار المباشر ، وتحررت منه ، ولكن هذه الصعوبة من اسهل الصعوبات ، وليس فيها تشابك في الخنادق ، فالاجنبي يعرف ان الارض والشعب ليسا ارضه وشعبه ، وانت تعرف ان الاجنبي يجب ان يغادر الى بلده ، اذ ان من يأتي يجب ان يأتي بالتفاهم ، ومن يأتي بالغصب يجب ان يترك ويغادر ..

ان التعقيدات بدأت بعد الاستقلال ، اذ تولدت مشاكل في الحياة الاقتصادية والسياسية .. الخ وما يترتب على ابناء البلد من التزامات اخلاقية ومبدئية ، وحقوق الشعب والتزاماته .. وفي هذه

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الفترة مررنا بتعقيدات شتى ، اخفق في حلها قسم منا جزئيا ، ونجح في النتيجة ، وقسم اخر كانت اخفاقاته او نجاحاته اكثر من قطـــر عربي اخر . ولكنها لم توضع في بوتقة واحدة .. ونحن نتحدث عن امة واحدة ، ولم نفد مفهوم الامة لنقل التجربة كما هي الى اقطارها .. فانا اتحدث عن الحال كما اراه ، ويتحدث الاخوان في السعودية كمـا يرونه ، وليس مثل ما نتمنى ، او بصيغة كتاب او دراسة عن الجامعة العربية ، ولكن قبل هذا ، مطلوب من العقول ان تنفتح عليـــــه بالحوار ، ولكننا مرنا نأتي لاجتماعاتنا مستعجلين ، اي اننـــا لم نقم قنوات مثل الاواني المستطرقة بحيث تعبر خبرة العراق للجزائر مثلا او خبرة السعودية او مصر للاخرين ، وتتحول المرارة الـــى درس قوي ، فتقل اخفاقاتنا في البناء ، ويصعب على الاجنبي التغلغـل في صفوفنا ، او اختراق جدارنا ، ولكن الحاصل الان هو ان اخفاقاتنـــا ونجاحاتنا تبقى في الاطار الوطني القطري ، وتبقى الدعاية للنجـاح اكثر من النجاح نفسه ، وحتى النجاح ، لا نفعه احيانـــا في صورة ولادته الدامية لكي يجرب في بلدان اخرى ، ولا تتكون منـــــه دروس قومية ، بحيث ان العراقي ، مثلا ، عندما ينتقد حالة ما من بعيد ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

يكون المعني حساسا تجاه النقد ، ويعتبره غير موضوعي ، وبعيدا عن واقع الحال ، ولا ينفتح عليه عقليا ولا نفسيا ..

يراد منا ان نعتاد ،وقد قلت هذا في خطاب تموز الماضي ، على ان نحضر اجتماعاتنا دون ورقة ، او قلم ، او تسجيل تلفزيوني ، واذاعي ، وان نعمل على جدول زمني للاجتماعات برعاية الجامعة العربية اينما تعقد ، على الحروف الابجدية لاسماء الاقطار العربية ، وذلك لكي نعتاد على الحوار ، كأن يعقد الاجتماع في العراق ، ولكن الملك فهد يرأسه ، لان الدور للسعودية ، وبذلك تكون المناقشات موضوعية وتبتعد عن الاحراجات وليس فيها مجاملة لدولة المقر ..

ويراد ان نطيل بالنا في الحوار ، واذا اتفقنا ، فلهذا حسنة الاجتهاد ، واذا اختلفنا ، ففي هذا الاختلاف حسنة اخرى هي اعمال العقل والاطلاع على اراء بعضنا .

والان ، لنعد الى موضوعنا الراهن .

نتمنى ان لايكون النصر باسم العراق وحده ، لاننا لا نهتم بالشكليات وانما الجوهر .. فتقدم العراق وحده محفوف بالمخاطر ، ولايتقدم العراق الا عندما يتوازن تقدمه مع تقدم الامة ككل ، وهكذا الحال مع مصر والجزائر وقطر والسعودية وسوريا ، وهذه الفكرة

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ليست جديدة ، وانما هي قديمة جدا ، ومفادها ان علينا ان نعمل معا لنحمي التقدم الاسرع في مصر ، لانه يضرب اذا بقي في مصر وحدها فاذا كانت نسبة التقدم فيها ٢٠٪ مثلا ، وباقي الامة ١١٪ ، علينا ان نحمي تقدم مصر ، ونكون قد تقدمنا كلنا كامة ، ولكن تجارب العرب بعد الاستقلال ان التقدم او المقاومة يحصل في قطر واحد يؤدي وزن امة كاملة ، يقابل به وزن الاجنبي .. ولو حشدت الامة بكاملها لتغيير الوضع ..

وعندما يأتي العرب الان ويقولون اننا نرى هذا الحل .. وان هذا الشعب مضت عليه سبع سنوات وهو يجوع ، وان الذين ماتوا بسبب الحصار اكثر من الذين ماتوا في كل حروب العرب ، عدا الجزائر ، فعندها يقف الاجنبي ويفكر .. وينتهي الامر بهذا التسجيل التاريخي لموقف العرب ، وعندما يتعاملون مع قضايا اخرى مستقبلا يعاملون باحترام .. ولكن الاجنبي صار لايتعامل باحترام مع قضايا عربية ، ومنها هذا الاستهتار بالامة العربية في قضية فلسطين .. لماذا هذا الاستهتار ؟ الجواب : لان العرب غير متفقين .. ولكن الاظهار (اظهار القوة) مهم ومفيد واحيانا يجبّ حربا في السياسة ، وحتى في العسكرية ، وعندما تظهر للعدو انك قادر على ايذائه ،اذا لم

Wilson Center Digital Archive Original Scan

يكن قصدك ان توقعه في مصيدة او تؤذيه ، فاظهر قدرا من قوتك لكي تجعله ابعد من ان ينحدر للهاوية .. واذا ظهر العرب حالة واحدة ، فانها تبعد عنهم شرا كثيرا ، وتبعدهم عن شر كثير .

لن ادخل في التفاصيل في هذه القضية ، وانما اقول ان قصدهم ليس توجيه ضربات عسكرية وحسب ، لانهم بذلك يعدون بطيئي الفهم اذا تصوروا ، وقد جربوا ثلاث مرات (رجعات) دامت احداها ٢٧ يوما بعد موضوع الكويت ، ان الصواريخ تبقى في مكانها من خلال تحشية الكومبيوتر بالمعلومات ، اذ لايعقل ان بلدا يحارب طيلة هذه المدة يحارب ايران ثماني سنوات ، ويحاربهم ثماني سنوات ايضا ، ويبقى جامدا ..

على اية حال ، ان القصد هو توجيه اهانة للشعب العراقي والامة العربية ، لدرجة ان احدهم قال : سنفتش حتى بيوتكم .. هل يوجد عقل يتحمل وجود اسلحة في قصور ضيافة ، انتم الان في واحد منها ؟ انهم ان فعلوا ذلك يعتبرون بطيئي الفهم .. ونعتقد انهم اذا فتشوا عشرة قصور ، سيطلبون تفتيش عشرين قصرا بعدها ، بقصد تدميرها لانها تحمل عبقرية الشعب العراقي في الجانب الفني

Wilson Center Digital Archive Original Scan

العراقي بقصد توجيه اهانة له ، والعربي يفهم معنى هذا ولا يقبل به .

لكل حالة صراع وسائلها الخاصة ، ولا يعقل ان تبقى الطائرات تحوم في اجوائنا دون ان نفعل شيئا ..

انهم بعد اربعة اشهر سيطلبون تفتيش ٢٠ قصرا ومقرا رئاسيا ، وكلما اكتشفوا ٢٠ قصرا نبني ٢٠ قصرا غيرها .. انها دور للدولة نعطي منها مانعطيه للمواطنين .. وتتذكرون اننا في قمة عام ١٩٧٨ كنا في دور المواطنين ، وبعدها شيدنا هذه الدور .. واقصد انهم لايريدون تدمير هذا القصر او ذلك فقط ، وانما توجيه اهانة للشعب العراقي ، وانت تعرف معنى هذا ، ولكن ربما نتعب في توضيح هذا المعنى للاجنبي .

انهم يقولون : لماذا تسمحون بزيارة هذه القصور ، ولا تسمحون بتفتيشها ؟ ونقول اننا لانقبل اهانة ، وان الزيارات تتم بارادتنا وان هناك فرقا بين الزيارة والتفتيش ، فليأت العالم كله ويزورها وسنفتحها امامه شهرا كاملا ، ولكننا لانقبل كل هذه الاهانة ، فالشعب العراقي سيزعل منا ، فماذا نقول له اذا قال اننا ضحينا ودفعنا دما ، وانتم هدرتم كرامتنا ؟

Wilson Center Digital Archive Original Scan

لذلك قلنا اما ان تدخلوها زائرين ، او اضربوها .. ادخلوها ، وادخلوا كل الغرف والاماكن ، ولكن بعدها قولوا لم نجد شيئا مما نبحث عنه ، وهذا هو استشهادنا بعدم وجود شيء ..

ان موقف الجامعة العربية سيكون باسم العرب ، وانه يقويها ويقوي الامة العربية امام العالم .

حكى لي الاخ طارق عزيز ، واوجزني وزير الخارجية بما دار بينكم ، وقلت لهما فاتني ان نضع ممثلا عن الجامعة العربية ، وقالا ان لدى الدكتور عصمت عبد المجيد هذه الرغبة ، ولديه رسالة ، وقد اطلعني عليها .

فدعوا العرب يطلعون (على الوضع ، وعلى مبادرتكم) ، ولا اكتمكم ان العراقيين سيعتبون عليكم اذا لم يسمعوا صوتكم .. واذا تكلمت كمواطن ، اقول انني اعرف القلوب ، واعرف الصعوبات التي تواجهكم ، اما كمسؤول ، فلا اتمنى ان احرج اي عربي .

لايهمنا شيء ، ما دامت (المعامل والقصور ومواد بنائها) على ارض العراق .. فسوف يعيد بناءها الشباب بعد يوم او يومين ، او شهر ، او عشرة اشهر ..

Wilson Center Digital Archive Original Scan

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

ان سيادة العراق فخر للامة العربية ، والعراق سند لهـــا .. وقد حرصت على منع الاذى عنه ، خاصة وان هناك اجماعا عربيا علـــى هذا الامر الان .. تواجهه صعوبات كثيرة ايضا ، ولكنني تعاملـــت كثيرا مع المشاكل الصعبة ، وسوف تحل هذه المشكلة عندما نثبـــت اننا نقف وقفة رجل واحد بأذن الله .. وسوف اذهب للسعودية لانهـــا ترأس مجلس الجامعة العربية الان ..

السيد الرئيس القائد :

بلغ سلامنا للاخوة هناك .. فلا عقدة لدينا تجاههم وتجـــاه اي عربي .. وقد يكون لهم موقف مشرف لعودة العلاقات العربية .

السيد احمد عصمت عبد المجيد :

كنت اول من هاجم بتلر ، وشبهته بمنزيس الاسترالي عند تأميـم قناة السويس ، الذي كان يرى انه سيكسر شوكة مصر .

السيد الرئيس القائد :

بارك الله فيك .. وسلمك ..

++++++++++

ثم ودع السيد الرئيس القائد ضيوفه بعبارات الود والتقديـر والترحيب .

.....

Pages 5-24

Minutes of the Meeting of Mr. President Saddam Hussein, May God Protect him,
With Mr. Bertrand Fort, Delegate of French President, Secretary General of French Ministry of Foreign Affairs
The Morning of Wednesday, February 4, 1998

Attendees from the French Side:

- Aubin de la Messuziere: French ambassador to Baghdad
- Jean Claude Cousseran: General Director of North Africa and Middle East at the French Ministry of Foreign Affairs
- Jean De Gliniasty: General Director of the United Nations Section at the French Ministry of Foreign Affairs
- Mrs. Nada Yafi: Translator

Attendees from the Iraqi Side:

- Mr. Tariq 'Aziz: Deputy Prime Minister
- Mr. Mohammad Said al-Sahaf: Minister of Foreign Affairs

Attendees from the Office of his Excellency:

- Major General Dr. 'Abd Hamid al-Mahmoud: Secretary to the President of the Republic

Mr. President Leader:

Welcome to all of you. How are you?

Mr. Bertrand de Fort:

Thank you very much. I would like to thank you for your kindness to meet with us. Please allow me to present you a written letter that the President, Mr. Jacques Chirac, has asked me to deliver to your Excellency.

Mr. President Leader:

It has been a long time since we heard from France.

Mr. Bertrand de Fort:

I met with Mr. Jacques Chirac on Monday morning; he asked me to deliver the letter to you personally, emphasizing on his perspective of the significance of the current situation. He currently considers France

to be the country trying to alleviate the American pressure, and provide the most possible assistance to Iraq. He asked me to tell you that Iraq should not look at the French people as its enemies since France has great respect to the Arab world, not to mention that France is convinced and aware that Iraq is a great country with big human and economic potentials, and it is the country needed for the stability of this region.

Like any other country in the world, it is impossible for France to accept the non-compliance with the resolutions of the United Nations issued by the Security Council following the Gulf war, and wishes for Iraq to play the game of the International community and International legitimacy since this is the only way for Iraq to gain the empathy of the International Community and face the American politics and pressure, which is something that cannot be achieved or desirable to achieve at the military level.

We coordinate our efforts with the Russians. Mr. Jacques Chirac had two telephone conversations with Mr. Boris Yeltsin last Monday, while Yeltsin talked with Clinton over the phone between both telephone calls. We can say that both Russian and French presidents have, to a great extent, the same line of thinking, which is avoiding the military solution, and making every effort in order to reach a diplomatic solution, which requires a quick and urgent move because our information indicates that the United States of America intend to launch a powerful strike against Iraq in order to destroy its military capabilities, and even its underlying structures. Therefore, we realize the situation is very critical, which made my president sending me here to offer several suggestions that I presented yesterday evening to Mr. Tariq ‘Aziz. They are suggestions that respect to a great extent the sovereignty of Iraq and the dignity of its people. Therefore, we hope that you look into these suggestions and accept them so that the planned meeting with Mr. Butler would lead to granting the United Nations access to all Iraqi sites.

This is what Mr. Jacques Chirac assigned me to do, and I will convey to him with honesty, of course, all what you will have to say.

Mr. President Leader:

First, give my best regards to Mr. Jacques Chirac. It was not supposed to let all this time elapse without communicating with him. Although we might disagree on some issues here and there, we chose, however, and at a very early stage, to have complete and deep friendship with France even when the friends of France were very few in the region. We were able to build with President Jacques Chirac when he was the Prime Minister, and then with other French officials, relations that were an example not only in the region, but also outside it.

As you know, when we chose this level of relations with France at that time, matters were not taken into consideration based on circumstantial need, because Russia and other communist countries were open to us at the military supply level, and all countries in the world, including America, were also open to us at the projects economic level to start any project in our country because we used to pay good. However, our choice for the French friendship was based on the principles that I explained to Mr. Jacques Chirac in 1975; I am sure he remembers them. I also explained them before in 1972 to Mr. Pompidou, may God have mercy on his soul.

On our part, we committed to this relation in all circumstances, and we are still committed because we believe that if relations continue as they are supposed to between Iraq and France, and between France and the Arab nation, they comprise great benefits not only for the stability in the region, but also for the stability in the world with an impact that can be serious.

In that case, this is basic of our thinking and perspective of our relation with France. In the known crisis of 1990-1991, we showed a favorable reaction to the initiative the former French president took. This means we acted with a high level of seriousness and interest, because he is the president of France, with whom we stick to have relations of friendship. But he drew back from this initiative, and we attributed the reason to be the American pressure he faced. After that, the attack on Iraq took place, in which France took part. We understood the reason of this despite the great amount of pain it caused us, because we wished France would have had another position in terms of its future perspective of its interests, as well as the interests of Arabs.

But, why does France continue adopting the politics of killing the Iraqis? What are its interests in doing so? The Iraqis are now dying in thousands due to the lack of food, medicine, and other life necessities since life is not food and medicine only. If we place a person somewhere where temperature is below zero without garment, cover or any heating tool, he would inevitably die even if he had the food and medicine.

We understand that France is a member of the Security Council; therefore, it respects the council's resolution. We understand this and we do not consider it wrong. But, why doesn't France respect all of the council's resolutions? Why doesn't give the same importance to other resolutions related to the rights of Iraqi people? Seven years have gone by and no important measure was taken with regard to implementing the commitments stipulated in the resolutions of the Security Council toward the Iraqi people. Doesn't all what we have done during seven years of implementing resolutions, suspending the functions of the State's bureaus, and cooperating with hundreds of inspection teams that suspended our activities- doesn't all that deserve taking even one measure on the part of the Security Council to implement its commitments toward Iraq, such as paragraph 22 at least, so that Iraqi people can see there is hope to lift the sanctions completely?

Yet, when France started to understand a little bit the perspective of Iraq, and we started working together and having dialogue in order to mature what can possibly help facing the distress that the entire international community faces from known sources, the Iraqi people started to be happy about seeing France going back to practice its role in the region and the world.

Therefore, we welcome the letter of President Jacques Chirac, although we blame him as a friend even if the word "friend" is not in his letter. It appears that, by using this word, he fears being the subject of criticism of others, while no one criticizes me in my country when I say Jacques Chirac is my friend; this is a fact. I also do not fear anyone. Anyway, I believe the French and Iraqi officials must always work together if they want a true vision of the interests of the Arab nation and France. But they must overcome any issue they disagree on through dialogue since it is important that friendship continues

between the Arab world and France, because if the relation between them falls apart, it will cause great loss to both parties.

As a big power, France must take into consideration the future powers in the Arab world, and must not look at the current situation only. France has ambassadors and representatives in the Arab world; so, doesn't it know that people and not the official parties in the Arab world believe that the West, in particular, was unjust to Iraq, and that America leads this injustice in an arbitrary manner and for no reason? I believe that Mr. Ambassador had already briefed you regarding the feelings and appreciation of Iraqis toward the French, and their wish for France to have a clear position that would help eliminate their ordeal and the injustice imposed on them.

Hence, there is an appreciation and blame; it is not the blame of enemies or the blame of neutral people, but a friendly blame since we still pay the price of this friendship in our relations with Britain that believes Iraq is supposed to be strictly its share. Britain agrees that France has advanced relations with the countries of the Levant, but it is very hard for Britain to see other countries establishing broad relations with Iraq while its own chance to establish such a relation diminishes, not because we do not want Britain, but because its old problems with Iraq prevent it from getting this chance.

This was a necessary introduction while receiving with appreciation the letter of Mr. Jacques Chirac, president of the French Republic, eight years after the communication had ceased between us. Let us go back to the letter and its topic.

We totally agree on the key issues mentioned in the letter of Mr. Jacques Chirac:

- A just and fair implementation of the resolutions of the Security Council related to Iraq.
- The respect of the solemnity of international legitimacy, as well as the sovereignty of Iraq and safety of its territories. However, we support the idea of respecting the solemnity of international legitimacy and the solemnity of Iraq, also.
- Full elimination of weapons of mass destruction, and considering this resolution leading to the implementation of paragraph 22 without any additional condition. The expression "As a beginning to full lifting of sanctions", however, must be added.
- Promoting the international legitimacy expression while respecting the sovereignty of your country and the dignity of Iraqi people.
- Reaching a solution that will be satisfying to both the Security Council and Iraq.

We agree on this and therefore, there is no dispute on the essence of the letter of Mr. Jacques Chirac. But we must ask why here? How can we talk about respecting the dignity and sovereignty of Iraqi people and implementing the resolutions of international legitimacy at the same time?

There is one difference the letter does not have and I would like to clarify it; it is related to a real issue. When America is dissatisfied with the solution, it will threaten to resort to force. But when Iraq is

dissatisfied with the solution, we have to continue the dialogue until we reach a solution. We have always been the one suggesting solutions, while all what America did was threatening to use the force. This is documented. Every time a disagreement arises on what can satisfy the Security Council and Iraq with regard to implementing the resolutions, America always threatens to resort to the force and does not offer any suggestion, while Iraq offers political suggestions to resolve the crisis. In this regard, Iraq offered also suggestions, and showed willingness to continue the dialogue, as stated in the letter of Mr. Jacques Chirac, in a way that satisfies the Security Council and Iraq alike.

As you stated in your comment on the letter of Mr. Jacques Chirac who wishes for Iraq to play the game of international legitimacy, yes, although you are aware of how the international resolutions were imposed on us, we abide by the international legitimacy in its framework and the resolutions that we approved, but on condition that the Security Council respects the counter commitments, also.

You said that you are working and coordinating with Russia. Yes, I am aware of this and so is the Command. It has been a while since we started our dialogue with Russia regarding the same principles mentioned in the letter of Mr. Jacques Chirac in order to derive a solution from it. The reason Russia reiterates the principles mentioned in the letter is because of the common work between us. Based on this, we believe that the dialogue is important and we have finished a serious phase of it. We will brief you or they might brief you on what can be achieved of this dialogue when it reaches a phase with clear guidelines. We hope that you continue the dialogue, also, without any interruption between us. We will be happy if you find the solution offered by the Russian dialogue consistent with your points of view because it is going to lead to a solution. But, if you have a different opinion about this issue, we are willing to listen to what you have to say. This way, we continue the dialogue without interruption, since you stopped the dialogue for some time before; this interruption is not supposed to happen now.

You also stated that you would like to avoid the military solution and resort to a political one instead; we agree with you in this regard, but you have informed us in the letter that the information France has indicates that America is rushing to carry out a military strike against the military forces, and maybe against the Iraqi economic structures.

Mr. Bertrand de Fort:

America is considering and not rushing.

Mr. President Leader:

This way, you see the difference between he who adopts the dialogue to reach a solution that will be approved by the Security Council and Iraq, and he who only has a big bat, wanting to beat people's head with it. They talk about the presidential palaces, but also striking the army and economic structures at the same time. Don't they ask themselves what is going to happen after that? The army and economic structures are not concerned about concealing the weapons and prohibited materials, yet the presidential palaces are the accused subject here. When the armed forces and economic structures are struck, this means the United States resolve the problems between Iraq and the Security Council, while

inspection is supposed to be the tool to eliminate what is called weapons of mass destruction. Using the military solution means America breached the old agreement on its part.

America itself, and according to some officials, mentioned that what the inspection teams destroyed is many times more than what the war of 28 armies and 33 countries destroyed during the aggression on Iraq in 1991. This is a fact… all this was destroyed as a result of the agreement between Iraq and the inspection committees, or Iraq itself destroyed it. This was explained and the location of destruction was specified, and samples, statements, and quantities of destruction were presented. Among the established facts is that the inspection teams did not obtain any serious information as a result of the inspection, even after more than six years of insolent, provocative, and necessary detailed inspection. Yet, the only serious information was the one that Iraq offered voluntarily. You can verify this by referring to their records and asking them: "Is the essence of what you have accomplished the result of your personal effort, or the result of the statements that Iraq presented to you?"

Based on this, you can realize that the inspection game, in the way America wants it to continue, does not aim at implementing the resolutions of the Security Council, but at extending the sanctions and suffering of Iraqi people. They now came to the presidential palaces not because they believe the palaces have weapons or weapon factories, but to attack the Iraqi people in their dignity, and disgrace their sovereignty, which they could not achieve in the military attack.

In that case, with composed action and constructive and objective work between Iraq and the Security Council, all members of the council who did not have previous objective, will be convinced and certain that Iraq does not have weapons of mass destruction and all what is related to their production without resorting to threat, because he who resorts to threat against Iraq is considered slow in understanding after trying the heaviest weapons on Iraq in a war that lasted one and-a-half month and then in another war that lasted more than 20 days in the first fall back in 1993, and tried again in two other fall backs. Is this not considered a violation to the ceasefire between Iraq and the fighting powers? Besides, what is the connection with the latitude lines [TC: they are referring here to the borders lines between Kuwait and Iraq established by the International Security Council in 1991], in which France is still a part in southern Iraq? Is this consistent with the resolutions of international legitimacy, stipulating to respect the sovereignty of Iraq, while three countries violate its sovereignty without having permission from the Security Council authorizing this? And then, America expands the latitude lines alone in a subsequent resolution. Why does America violate the international legitimacy and France does not stop it? Yet, how does being part of the latitude lines set by America serve the interest of France in a way to violate the sovereignty of Iraq? Therefore, France does not respect the international legitimacy in addition to America and Britain… France our friend does not respect the international legitimacy.

We agree then on fully respecting the international legitimacy and not just certain part of it.

Israel violates the international legitimacy, oppresses, and kills the Arab people every day in Lebanon, inside the occupied territories, and the Palestinian self-governing zone, and yet, no objection from the international legitimacy's part. But when Iraq also expresses a partial opinion regarding the choice of a

way to achieve the international legitimacy, Iraq will be threatened with the use of weapon and will be told it must satisfy America. In fact, we are required to satisfy not only the Security Council, but also America, because it is easy to satisfy the Security Council that wants to eliminate the Iraqi weapons of mass destruction. This was achieved because Iraq has no longer any weapons of mass destruction at all. Besides, what is for all this lying and instigation? Why and how can the Minister of Defense of British (Great Britain) say – Britain call itself Great – that Iraq has biological missiles that can destroy Tel Aviv? They struck us three times before, but they did not say when they bombed Baghdad and the other Iraqi cities that Iraq has weapons that can destroy the city of Tel Aviv. Why does this minister lie then? If his people believe this, people in the world will not be fooled, but most importantly, God who sees all facts as they are will not be fooled.

If Tel Aviv were threatened, why they did not seem sticking to it in the past when they struck us three times? They did not remember Tel Aviv then, except for this time. This is deception and it will not fool the world, and it cannot fool France.

Mr. Jacques Chirac and other French officials dealt with Iraq for a long time. So, did they already see or hear that Iraq is lying? I know that French officials used to say that Iraq has a rare credibility, and the same people and command that dealt with France in the 70's remain until this day in Iraq.

They say the presidential palaces have weapons, stored materials, and factories to produce the prohibited materials. These presidential called palaces are for the people, and for the guests of Iraq. The French ambassador has seen most of them, and he must have seen that the Iraqi people have expressed their cultural and artistic genius in these palaces. Even Hitler felt embarrassed of destroying the city of Paris since it represents the genius of French people, while the American officials do not feel any embarrassment when they advocate the principle of destroying the accomplishments of people, full of their genius and artistic level all through the last seven years, and the other seven years before that; meaning throughout 14 years of their history. Therefore, we can complain to the UNESCO about America that wants to destroy our heritage.

There are millions of houses in Iraq; most of them are beautiful and big. And if we wanted to conceal anything in them we would have done it. As you know, the committee cannot enter any house without permission to do so. Therefore, why doesn't respect the houses and the guest houses of the Command? Why do they want to storm into these houses in a way that provokes the emotions and patriotism of Iraqis, looking for nothing but insult?

Give my regards to Mr. Jacques Chirac, and tell him this is one of the presidential palaces that was built during the royal regime, and has a fence as you can see. So, if the inspection teams went to the palace and stopped by its doors to stop going in and out of the palace until the inspection of all of the palace's extensions is over, and if this happened at the Elisee's Palace, would Chirac ask the inspection teams for permission to leave the palace? Or would he ask them to allow the mailman to enter, his guests to enter or leave, or the Council of Ministers held here or at their building to enter or leave to hold a meeting?

How does Mr. Jacques Chirac perceive this? Above all, is this necessary for the Security Council to make sure the palace is empty?

We have submitted suggestions allowing the Security Council to verify that the palace has no longer any of what is so called weapons of mass destruction in Iraq, and we are willing to continue providing proofs for this. Why don't they use to the right way instead of resorting to the bat to achieve other goals?

In short, we agree with Mr. Jacques Chirac on the key issues of his letter, and if we disagree, this would be on secondary issues related to the implementation perception. We can dialogue, and with an open mind we can reach an agreement even on the secondary matters. After that, this problem will be resolved. But will the problems be resolved? We do not believe they will in the light of America's behavior. We hope that the world countries, especially the big ones in the Security Council, will be able to say enough to America, and to work on implementing the international legitimacy appropriately, in a fair way to Iraqi people and to people worldwide.

Also, give my regards to Mr. President and friend Jacques Chirac, and tell him I am happy to receive a letter from him. I will also be happy if France continues its efforts regarding this and other causes, and the continuous dialogue with Iraq regarding this and other causes.

You and both of your Iraqi colleagues, Deputy Prime Minister and Minister of Foreign Affairs, can continue dialoguing what can render any additional idea to the ones we talked about. We welcome you in Baghdad.

Mr. Bertrand de Fort:

I thank you, Mr. President, and I will convey what you said to my president, Mr. Jacques Chirac. I would like to reiterate that France sticks to guaranteeing security in the region, and makes every effort to implement the resolutions of the Security Council, in a way that allows Iraq to reinstate its position within the international family, which is the position Iraq deserves. Therefore, we hope to be able to alleviate the current crisis through dialogue and deliberation. However, the gravity of the situation dictates us to find a diplomatic solution quickly. Anyway, I will convey what you said to my president.

Mr. President Leader:

Your visit to Iraq is short; you were supposed to visit the archeological sites. You might get the chance to do so next time, when the weather is nice in March and April. By the way, Mr. Jacques Chirac had promised us to come back to Iraq following our visit to Paris and his visit to Baghdad. We have built one of these palaces for him in Al-'Awja region.

Mr. Bertrand de Fort:

Anyway, Baghdad is something big for French people, because the roots of our history and culture exist in this land, and French people stick to their roots and know there is a relation between their culture and the culture of your country.

Mr. President Leader:

We always welcome French people in Iraq, whether they are powerful or regular people.

==========

After that, Mr. President, May God Protect him, said goodbye to his guests with cordial and appreciation expressions.

Pages 25-39

Minutes of the Meeting of Mr. President Leader, may God Protect him,
With Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid, Secretary General of the Arab League,
And the Accompanying Delegation on February 5, 1998

Attendees from the League Delegation:

1- Ambassador Ahmed Bin Hili / Assistant Secretary General of the Arab League / Head of the Arab Department / Algerian.

2- Ambassador Ahmed 'Adel / Assistant Secretary General of the Arab League / Chief of the Office of the Secretary General / Egyptian.

3- Ambassador Said Kamal / Assistant Secretary General of the Arab League / Chief of the Office of the Palestinian Administration / Palestinian.

4- Ambassador 'Abdallah Adam / Counselor to the Secretary General of the Arab League / Somali.

Attendees from the Iraqi Side:

1- Mr. Tariq 'Aziz / Deputy Prime Minister.

2- Mr. Mohammad Said al-Sahaf / Minister of Foreign Affairs.

3- Dr. Nabil Najm / Ambassador of Iraq to the Arab League.

Attendees from the Office of his Excellency:

- Lieutenant General 'Abd Hamid al-Mahmoud / Secretary to the President of the Republic.

Mr. President Leader:

How are the brothers doing in Cairo?

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

They are fine, and Mr. President Hosni Mubarak sends his regards to you.

Mr. President Leader:

How the Arabs and what is the latest with them?

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

They are living in Iraq. We came to offer some assistance and show some responsibility.

Mr. President Leader:

The situation of Iraq is tough, but its battle is clear. We worry about our brothers sometime, and even if matters were difficult for us we do not worry about them, because we have an objective evaluation of them. But when matters are beyond the possibility to be resolved we worry about them, such as hearing some news about Algeria, Somalia or Yemen. But matters here in Iraq fall within our capabilities.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

I am convinced of this.

Mr. President Leader:

We, the Arabs, have patience for the foreigners but not for each other.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

Meetings and dialogues must continue. We can provide something and do the best for the interest of Iraq, its security, safety, and the interest of Arab nation.

Mr. President Leader:

May God bless you and protect you.

Pass my regards to brother president Hosni Mubarak and to all our Arab brothers with no exception. Of course, the enemy, the foreigner in general, even if it is not an enemy, and whenever it realizes that its interests are different than the Arabs', partially or totally, it benefits from the separation of Arabs, and from any gap in their lines. We did not create this theory, but it has been in effect for hundreds of years. We do not blame the foreigner because he is looking after his interest that he prefers over the interest that can be achieved according to a balanced perspective between both parties. But, first of all, we have to wonder as Arabs: would it be better to give flexibility to the foreigner or the Arab? As a result, either the foreigner achieves an illegal interest at the expense of the Arab nation, or an Arab that has been asked to help will achieve this interest. We are supposed to replace the illegal interest with the one agreed on or that has slight disagreement at the Arab level. I believe if this logic prevailed, the Arab interest would have been achieved, and therefore, the capability of the foreigner to penetrate our wall would be less.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

I am certain of this. There is an incomparable clear Arab awareness now, and this makes me have faith in the future and represents an element of assurance and a guarantee to resolve the problems and crisis, such as this crisis where the entire Arab world stands by you.

Mr. President Leader:

This matter was completely clear in November, and now…

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

And this gives us a chance to deal with the world. No matter what the leaderships are, they cannot disagree with the public Arab opinion. After evaluating the problems on the street here, I realized that the entire public Arab opinion is unanimous about stopping a strike against Iraq. The impact of the crisis must be explained.

We must watch the foreigner and analyze his talk. I know what the Americans want here. The Russian delegate visited me at my residency this morning, and so did the French delegate. I found out that the Russians understand our matters; Russia has positive positions and so does China.

The enemies try to take advantage of us through the gaps in the lines of the Arab nation. But it all depends on me and the way I deal with them. The last move of President Hosni Mubarak and assigning me with this task was just an attempt on our part to prove that there is a unified position, because there is a true and not alleged danger. President Hosni Mubarak wanted to know the Arab position in order to reach the same conclusion. Therefore, he issued his statement prior to the arrival of Albright, and he talked to her about the same issue.

Their position is weak despite their fleets, because they are facing a unified Arab adamant position. So, this is a challenge coming from a foreigner who wants to achieve his goal doomed to fail in advance. But how do we deal with this challenge?

I intend to send for the French ambassador to Egypt upon my return to Cairo.

The statement of Yeltsin was strong.

Mr. President Leader:

It was very strong and unexpected.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

They want to carry out the operation for any excuse, and I want to revoke this excuse… we want to win at the end of the battle because the evidence is positive.

Mr. President Leader:

Yes, you are an Arab and the battle is yours.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

We want to be victorious. I have never seen anything like this all this time I have been dealing with the American administrations. Calmness on the Arab street is a great wealth, and my job is to purify these Arab environments. We have many papers in this crisis, but we must pull the rug from under the feet of the Americans by trying to reach a solution: the Iraqi position is clear, and the Security Council is divided internally. But I will not accept reaching a position that will harm the sovereignty and dignity of Iraq [TC:

The Arabic sentence is contradictory; I rendered it this way to make sense in this context], because I see an English-American-Zionist conspiracy in it. The Arab position and that of some big powers is going to shock them. We are still at the beginning of the road and we have to have good control of it and manage the crisis.

There is a strong national and Arab support to Iraq. We have to finish this battle with victory by avoiding the military strike, because we started to deal with the situation carefully in order to prevent what happened during the peace process from happening again.

Mr. President Leader:

It became totally public.

Mr. Ahmed 'Ismat 'Abd-al-Majid:

Add to it the Arab reactions, the calmness on the Arab street, and the predicament of the peace process for brother Abu-Ammar [TC: referring here to Yasser Arafat]…

And the most important thing is that France continues sticking to its position, we reach a solution that will not harm the sovereignty and dignity of Iraq, and prevent the conspiracy by revoking their excuses.

Mr. President Leader:

I am very pleased to hear what you said about the Arabs; this is something we are proud of as Arabs from this nation. Our hope was and is still for the Arabs not to disagree, to have the chance to be consistent, not letting the foreigner intervene when they disagree, and for the matter to remain within the Arab framework.

People and nations encounter difficulties, but the most dangerous thing is offering sacrifices without concluding lessons proving that these sacrifices were well worth it, and could not be prevented by people and nations because the conflict between human beings, the difference in diligence and opinion existed form the time of Adam and his stories are known in the Holy Quran and other books… the nation must derive lessons from any sacrifice and difficulties faced in a way to compensate the nation at the level of sacrifices. Our nation had experienced many difficulties, including direct colonialism, but it was liberated. However, this difficulty is among the easiest difficulties, and has no complexity in the trenches. The foreigner is aware that the land and people is not his, and you know that the foreigner must leave for his country, because he who comes must come with mutual understanding, while he who comes by force must leave.

The complications started after independence, where problems in economic and political life emerged, etc… and all what the ethical and principle commitments incumbent upon the local people as a result, and the right and commitments of people. During this period, we encountered different complications where we failed to resolve some of them partially, but succeeded at the end, while the failures or successes of the other part were more than any other Arab country. They were not all placed in one

crucible since we were talking about one nation. We did not nurture the nation's concept in order to transfer the experience as is to other countries. I am talking about the situation from my perspection, while the brothers is Saudi Arabia talk about it from their perspective and not as we wish, or in the form of a book or a study about the Arab League. But before this, we need to have an open mind and approach this situation with dialogue, while we started to rush to our meetings. This means we did not open crossing channels in order for the Iraqi experience to pass to Algeria, for example, or the Saudi or Egyptian experience to pass to others, and bitterness turns into a strong lesson where our failures in building lessen, and it becomes hard for the foreigner to infiltrate in our lines or penetrate our wall. But what is happening now is that our failures and successes remain within the regional national framework, and the success propaganda remains higher than the success itself. Even success we do not depict sometime as the bloody picture to be tried in other countries, and no national lessons are derived from it, where the Iraqi, for instance, criticizes a situation from a distance, the subject matter will be sensitive to criticism and consider it not objective, unrealistic, and will not be psychologically or mentally open toward it.

As I said in my speech last July, we have to get used to attend our meetings without any paper, pen, or television and radio recording, and to work according to a time schedule for the meetings sponsored by the Arab League wherever they are held. We should also work on the alphabetical names of Arab countries in order to get used to dialogue, such as holding a meeting in Iraq that will be led by King Fahd, because it is the role of Saudi Arabia. This way, discussions will be objective, away from embarrassments, and without any courtesy to the country host.

We must be patient in dialogue, and if we agree it would be beneficial to diligence. But if we disagree this will also have another benefit, which makes the mind works and learn about the opinion of others. Now, let us go back to our current subject.

We hope that victory will not be in the name of Iraq only, because we are not interested in formalities, but in the essence. The advancement of Iraq alone is full of dangers, and Iraq will not advance unless its movement is balanced with the movement of the entire nation. The same case applies to Egypt, Algeria, Qatar, Saudi Arabia, and Syria. This is not a new idea, but very old to the effect that we must work together to defend the fast advancement in Egypt, because it will be attacked if it stays in Egypt only. If the percentage of advancement in Egypt is 20% while it is 11% in the rest of the nation, we must protect the advancement of Egypt. This way, we would advance all together as one nation. But what the Arabs experienced following the independence is that if advancement or resistance happens in one country, it would represent the weight of an entire nation versus the weight of the foreigner. But the situation would have been different if the entire nation were mobilized.

When the Arabs say this is the solution we have, these people have been starving for the last seven years, and those who died because of the sanctions are much more than those who died because of all the wars in the world, except for Algeria, the foreigner then pauses and thinks. The matter will settle with this historic record of the Arab position. When dealing with other issues in the future, they will be treated with respect. But the foreigner does not deal with the Arab causes with respect anymore; this

includes this disdain to the Arab nation with regard to the cause of Palestine. Why is this disdain? The answer is because the Arabs are disagreeing among themselves. But showing power is important and useful, and can sometimes overcome a political or even a military war. And when you show your enemy that you are able to hurt him if you do not intend to trap him or hurt him, show enough of your power to push him far from the abyss. And if the Arabs show in one position, this will eliminate big evil from them and will keep them away from evil.

I will not get into the details of this matter, but I will just say that their intention is not to launch military strikes only, because this will make them look slow in understanding their conception. They tried three times (returns) where one of them lasted 27 days following the Kuwait issue. Missiles remain in their place through feeding the computer with information since it is not possible for a country to fight Iran all this time for eight years, to fight the Iranians again and remain steadfast.

Anyway, the goal is to insult the Iraqi people and the Arab nation to the extent where someone said: We will even search your houses… is it possible for someone to be wise and believe the guests' palaces have weapons? You are now in one of them. They will be considered slow in understanding if they believe that. We believe if they search ten palaces they will ask to search 20 palaces after that in order to destroy them, because they represent the genius of Iraqi people at the artistic Iraqi level in an effort to insult the people. The Arab being understands what this means and will not accept it.

Every conflict situation has its own means, and it will not be possible for the aircrafts to keep hovering in our skies without any reaction on our part.

They are going to ask to search 20 palaces and one presidential Headquarters in four months, and every time they discover 20 palaces we will build different ones. They are houses for the state, but we give some to citizens. You remember the Summit of 1978, we were at the houses of citizens, but we built these palaces afterward. What I mean is that they do not want to destroy this or that palace, but insult the Iraqi people, and you know what this means. But we might get tired of explaining this to the foreigner.

They say: why don't you open these palaces for visits and inspection? We reply, "We do not accept an insult; visits take place when we wish. There is a difference between a visit and inspection; so, let the entire world come and visit these palaces and we will open them for a whole month. But we do not accept all this insult because the Iraqi people will be upset with us. What are we going to tell people when they say, "We sacrificed and shed blood while you made light of our dignity"?

Therefore, we said, "Either you enter them as guests, or bomb them. Enter them and enter all the rooms and places, but you need to say after that we did not find anything we were looking for. This is our testimony that there is nothing."

The position of the Arab League is going to be in the name of the Arabs; it gives the League and Arab nation strength before the world.

Brother Tariq ‘Aziz reported to me, and the Minister of Foreign Affairs briefed me on the discussion that took place between both of you. I told them, “I forgot to assign a representative for the Arab League.” They replied, “Dr. ‘Ismat ‘Abd-al-Majid has this wish and a letter that he showed us.”

So, let the Arabs learn about (the situation and your initiative). I have to tell you that the Iraqis are going to blame you if they do not hear your voice. And if you talk as a citizen, say that you know how people feel, as well as the obstacles you encounter. But as an official, you do not wish to embarrass any Arab.

Nothing matters to us as long as (factories, palaces, and the materials to build them) are still on the Iraqi land. Young men are going to rebuild them after one day or two, one month or ten months.

Mr. Ahmed ‘Ismat ‘Abd-al-Majid:

The sovereignty of Iraq is a pride to the Arab nation, and Iraq is a support to this nation. I made sure to keep harm from getting to Iraq, especially that there is now an Arab consensus on this issue that is also facing many difficulties. But I dealt a lot with tough problems, and we are going to solve this one when we prove that we stand unified, God willing. I am going to go to Saudi Arabia because it leads the Council of the Arab League now.

Mr. President Leader:

Give our regards to the brothers there. We have no problem related to them or any Arab. They might have an honorable position regarding the restitution of Arab relations.

Mr. Ahmed ‘Ismat ‘Abd-al-Majid:

I was the first to attack Butler, whom I compared to Menzies, the Australian, who thought he was going to subjugate Egypt at the time the Suez Canal was nationalized.

Mr. President Leader:

May God bless you and protect you.

After that, Mr. President Leader said goodbye to his guests with affection, appreciation, and welcoming expressions.